

المجموع

نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم ثم انصرف فحملتني عيناى
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا عتبي الحق الأعرابي فبشره بأن الله تعالى
قد غفر له ثم يتقدم إلى رأس القبر فيقف بين الأسطوانة ويستقبل القبلة ويحمد الله تعالى
ويمجده ويدعو لنفسه بما شاء ولوالديه ومن شاء من أقاربه ومشايخه وإخوانه وسائر
المسلمين ثم يرجع إلى الروضة فيكثر فيها من الدعاء والصلاة ويقف عند المنبر ويدعو فرع
لا يجوز أن يطاف بقبره صلى الله عليه وسلم ويكره إلصاق الظهر والبطن بجدار القبر قاله أبو
عبيد الله الحلبي وغيره قالوا ويكره مسحه باليد وتقبيله بل الأدب أن يبعد منه كما يبعد
منه لو حضره في حياته صلى الله عليه وسلم هو الصواب الذي قاله العلماء وأطبقوا عليه
ولا يغتر بمخالفة كثيرين من العوام وفعلهم ذلك فإن الإقتداء والعمل إنما يكون بالأحاديث
الصحيحة وأقوال العلماء ولا يلتفت إلى محدثات العوام وغيرهم وجهالاتهم وقد ثبت في
الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث في ديننا ما
ليس منه فهو رد وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فإن صلاتكم
تبلغني حيثما كنتم رواه أبو داود بإسناد صحيح وقال الفضيل بن عياض رحمه الله ما معناه
اتبع طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين وإياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين ومن
خطر بباله أن المسح باليد ونحوه أبلغ في البركة فهو من جهالت وغفلته لأن البركة إنما هي
فيما وافق الشرع وكيف يبتغي الفضل في مخالفة الصواب فرع ينبغي له مدة إقامته بالمدينة
أن يصلي الصلوات كلها في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي له أن ينوي الإعتكاف فيه
كما في سائر المساجد فرع يستحب أن يخرج كل يوم إلى البقيع خصوصا يوم الجمعة ويكون ذلك
بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا وصله دعا بما سبق في كتاب الجنائز في
زيارة القبور ومنه السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر
لأهل الغرقد اللهم اغفر لنا ولهم ويزور القبور الطاهرة في البقيع كقبر إبراهيم ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم